المغامرات المصورة - العملاق
سوبرمان
البطل الجبار
ملحق رقم ٥٧
الثمن
٣٠٠ ق.ل.

المغامرات المصورة - العملاق





مجلة أسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل.

المديرة المسؤولة

ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير

نجاة جريديني





ش.م.ل.

تصدر عنها مجلات ومجلدات

سوبرمان، لولو الصغيرة، الوطواط، البرق، طارق، عائلة الفضاء، المغامرون الأربعة وباك روجرز.



ثمن العدد

لبنان	٣٠٠ ق.ل.
سورية	٤٠٠ ق.س.
العراق	٥٠٠ فلس
الأردن	٤٠٠ فلس
الكويت	٤٠٠ فلس
السعودية	٥ ريالات
البحرين	٥٠٠ فلس
قطر	٥ ريالات
دبي، أبو ظبي	٥ دراهم
عدن	٥ شلنات
الجزائر، تونس	٥ فرنكات
المغرب	٥ دراهم
ليبيا	٥٠٠ درهم
مسقط	٥٠٠ بيزة
اليمن	٥ ريالات

الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
ص. ب. ٦٠٨٦ - ١١ بيروت - لبنان
هاتف: ٣٦٠٦٧٠

في العالم العربي

الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
الأردن	وكالة التوزيع الأردنية
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع
دولة الامارات العربية المتحدة	
أبو ظبي	المؤسسة العامة للطباعة والنشر والتوزيع
دبي	مكتبة دار الحكمة
قطر	دار الثقافة
المملكة العربية السعودية	شركة تهامة للتوزيع والإعلان
الجماهيرية العربية الليبيّة الشعبية الإشتراكيّة	المنشأة الشعبية للنشر والإعلان والتوزيع
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع

الإدارة والتحرير:
شركة المطبوعات المصوّرة ش.م.ل.
مبنى مركز صبّاغ، شارع الحمراء
ص.ب. ٤٩٩٦، بيروت،
هاتف: ٣٤٠٤١٠/١/٢
٣٤٣٢٢٦/٧/٨

الإنتاج

المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.

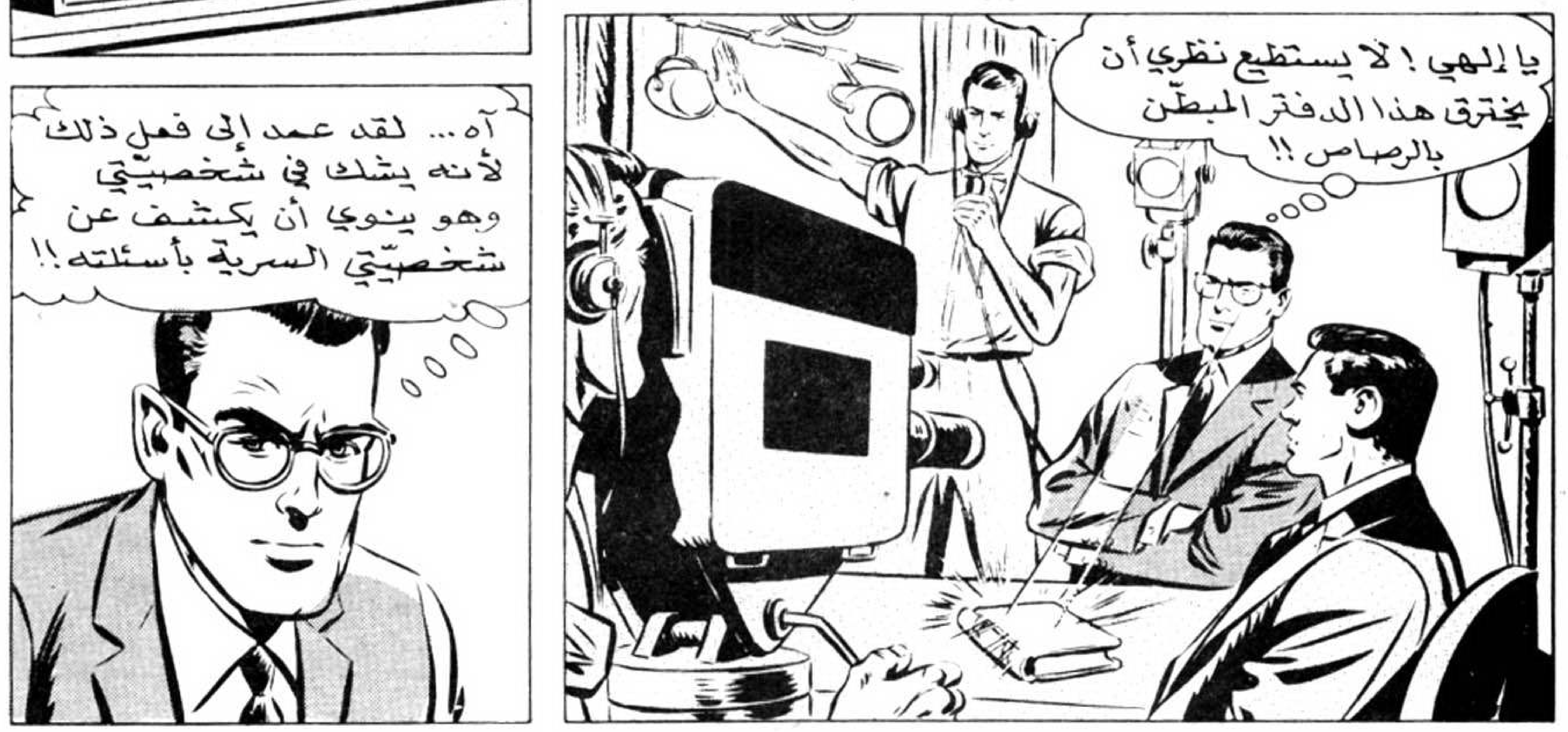

سوبرمان
من أهم الأسرار التي يحتفظ بها "سوبرمان" سرّ شخصيته، وحتى الآن لم تقع عين أحد على الحقيقة ألا وهي أن "نبيل فوزي" المحرّر الهادئ قد يكون خفية "سوبرمان"... ولكن في ذات يوم تسلّطت العيون على "نبيل"، وحاولت إزالة القناع عن شخصيّته لتعرضها للعالم... ماذا حدث عندما واجه "نبيل" العيون المسلّطة عليه ؟... إقرأ عن ...
عيون
مدينة
مور


في دار "الكوكب اليومي"، ... دعي "نبيل" إلى مكتب "وهيب. ج" ...
يبدو أنه بعد أن فزت بلقب "محرر السنة" قد أصبحت مشهوراً ولذلك أعددت لك مهمة خاصة !!


ستكون ضيف الشرف في برنامج "عيون مدينة مور" !...
هل هذا برنامج "أسامة" الذي يقابل فيه الشخصيات الهامة؟! ولكن ...


... ولكن الدعاية ستعود على المجلة بالفائدة !
إن "أسامة" صادق ولكن أسئلته ماكرة ... وقد يسأل لي سؤالاً يعرضني لكشف شخصيتي السرية !!


وفي الليلة التالية جلس "وهيب" و"رنا" يشاهدان البرنامج في التلفزيون ...
هذه الليلة نوجه "عيون مدينة مور" على "نبيل فوزي" !!
سأستخدم نظري الخارق لأحقق في الأسئلة الموجودة في دفتره !!


يا إلهي ! لا يستطيع نظري أن يخترق هذا الدفتر المبطن بالرصاص !!
آه ... لقد عمد إلى فعل ذلك لأنه يشك في شخصيتي وهو ينوي أن يكشف عن شخصيتي السرية بأسئلته !!


هاهي الأسئلة!
يا سيّد "نبيل"... سافرت منذ شهر إلى بلاد بعيدة لتغطية قصة البركان الخامد، الذي ثار فجأة ...


"وشاهدك الدليل وأنت واقف على الحافة تدوّن الأخبار عندما تزعزعت الحجارة تحت رجليك ..."
بابا ... إن السيّد "نبيل" قد وقع في البركان!


"وبعد لحظات ثار البركان... وبعدها رأى الدليل شخصاً وقد ظهر فجأة ..."
"سوبرمان"! ليته وصل قبل الآن لإنقاذ السيّد "نبيل"!!


"وقد رأى الدليل "سوبرمان" وهو يحمل قمة جبل مجاور ..."


"... تمهيداً لقذف قطعة الجبل هذه في البركان الثائر وسدّه! ..."


ثم اختفى "سوبرمان"، وبعد ذلك ظهرت أنت في حالتك العادية وكأن شيئاً لم يحدث! هل من المعقول أنك "سوبرمان" المنيع؟
يا إلهي! كيف أستطيع الإجابة عن هذا السؤال؟





يا سيد "نبيل"؟ هل تستطيع الإجابة عن ذلك؟
أستطيع أن أجيب بطرق عديدة ولكن سألجأ إلى حلّ واحد وهو أن الدليل ربّما قد رأى "سوبرمان" يطير نحو البركان بعد أن أنقذني!!








"ولنفرض أنه دار عدة مرات فاختلق دوّامة ... استطعنا بواسطتها أن نطلع من وسطها دون أن نلمس جدران البركان الثائر..."


... وبعد أن خرجنا منه تركني "سوبرمان" ورجع لسدّ البركان كما ورد سابقاً !!
أجل ... إن كلامك معقول ... ولكن في سؤالي التالي أريد جواباً أكيداً وليس تخميناً !!


يظهر يا "رندا" أنك و"أسامة" قد أخطأتما في نظريتكما بخصوص "نبيل" !!
ولكنني لست مقتنعة بعد !!
إقترضت هذا المسدّس من دائرة البوليس .. هل رأيته سابقاً ؟
لقد استخدمه أحد السجناء الفارّين في ذات يوم لإطلاق النار عليك عندما كنت تقوم بتغطية قصة فيلم سينمائي وهاهي الصورة التي تبرهن على ذلك


والآن قارن هذه بصورة "سوبرمان" عندما كان يستعرض مناعته في مناورة لأفراد الشرطة !...


وبما أن السجين لم يخطئ المرمى.. أليس في ذلك برهان واضح بأنك منيع ... وأنك حقاً "سوبرمان" ؟...


يا سيّد "نبيل" ... قبل أن تجيب على سؤالي، أريد أن أتركك لحظة لأذيع بعض الإعلانات !!
الحمد لله ! أنا بحاجة إلى بعض الوقت للتفكير !!
وبينما كان "أسامة" يتابع نشر الإعلانات ...
سأخرج قليلاً لأستريح !!
أرجوك ألاّ تتأخر، فإن نشر الإعلانات يستغرق دقيقتين فقط !
وبعد دقيقتين ...
يا سيّد "أسامة"! هل قلت أنه لم يعبث أحد بهذا المسدس بعد أن سلّمك إياه الشرطي ؟
أجل ... وحتى الخرطوش لا يزال في مكانه ... وقد كان في خزنة الشرطة منذ الساعة التي ألقي القبض فيها على السجين !!
إذن ... الطريقة الوحيدة لإثبات ذلك هي إطلاق النار عليّ للتجربة !!
كلا يا "نبيل" !
بام !
ولكن خوف "أسامة" تحوّل إلى انتصار عند رؤية "نبيل" الذي لم يصب بأذى ...
إن "سوبرمان" وحده يستطيع أن يطلق النار على نفسه ... وأنت قد أثبتّ نظريّتي !!
هل فعلت ذلك حقاً ؟
...كيف؟ أرجوك أن تتفحّص الخرطوش !!
ماذا ... إنه فارغ ! لست أدري ...!


لقد أُلقِيَ القبض على السجين في ساحة التصوير السينمائي وبيده مسدس مسروق! فأدركت أنت أن المسدس فارغ لأنه مسروق من غرفة التمثيل ... وإلا لما كنت قد نجوت منه!!
كنت أتمنى أن يلجأ "أسامة" إلى هذه الفكرة!!
"ولكن "أسامة" لم يعلم أنه أثناء نشر الإعلانات، أسرعت إلى مستودع التلفزيون ... ثم ...
آه ... لقد وجدت الخرطوش الفارغ!
مسدسات
خرطوش فارغ
"ثم رجعت وأبدلت الخرطوش الحقيقي بالخرطوش الفارغ.. وقد عملت بسرعة فائقة ..."
لقد نجح "نبيل" في خداع "أسامة" حتى الآن ... ولكن "أسامة" لم يعترف بالهزيمة بعد ...
يا "نبيل" ... هذه صورة "سجن الجزيرة الصخرية" ... وإنني أطلب منك أن تتذكر حادثة فرار السجناء!
"وقد ذهب عدد من المحررين وكنت أنت من بينهم ..."
أين "نبيل"؟ لم أره منذ وصولنا!!
هاهو "سوبرمان" وعجبًا كيف يظهر "سوبرمان" دائمًا عندما يختفي "نبيل"!!
وكما نعلم بعد ذلك كان "سوبرمان" يحاول إنقاذ ضيف كان يحتفظ به السجناء كرهينة ..."
لا تقترب منا يا "سوبرمان"!
ماذا أعمل؟ لا أستطيع تذويب مسدساتهم بأشعة نظري الخارقة.. لأن الحرارة قد تفجر قنوات الغاز التي يستندون إليها!!


فقطع "سوبرمان" بعض قضبان السجن الحديدية ولفها حول جسمه ...
ثم حلق في السماء وسط الزوابع وسمح للصواعق أن تضربه مرارًا ...
سأخدعهم بهذه الطريقة !
كراك !
كراك كراك !
وعندما هاجم السجناء للمرة الثانية ... حدث مالم يكن في الحسبان ...
ياي ! لقد طارت مسدساتنا نحوه !!
أجل ... لأن البرق أحدث تيارًا كهربائيًا داخل القضبان ، وهكذا تحولت إلى رجل مغنطيسي كهربائي !!
وبعد أن ألقي القبض على السجناء ، هرع المحررون إلى جهاز الهاتف ولكنهم فوجئوا ...
إن خطوط الهاتف معطلة جميعها من جراء الزوبعة !
زوبعة ؟ هل يعني ذلك أنني لا أستطيع الرجوع بالزورق إلى الجريدة لنشر الخبر ؟
ولكن "سوبرمان" أخرجهم من ورطتهم بعد دقائق معدودة ...
أين "نبيل" ؟
لا يزال مختفيًا ... وبذلك سيخسر "الكوكب اليومي" للمرة الأولى تغطية القصة !!
ولكن عند وصول المحررين ...
عدد ممتاز ... إقرأ في "الكوكب اليومي" عن القبض على السجناء !
ماذا ؟ كيف استطاع "دار الكوكب" الحصول على هذه المعلومات ؟









أنظر ... بإمكاني رؤية منارة السجن من نافذتي ! والآن حالما تصل راقب "سوبرمان" ثم أرسل إلي الإشارة بواسطة المنارة !!

أجل ... وإذا نجح بالقبض على السجناء سأخفي النور بعض الوقت وستكون هذه هي الإشارة !!

ولكن كيف فعلت ذلك ؟ فإن الحارس هو الوحيد الذي يحتفظ بمفتاح البرج !!

إن هذا سر المهنة ولا أستطيع أن أبوح به .!!


وتذكّر كان عندما حمل "سوبرمان" المحرّرين في الزورق فاستطاع إخفاء نور المنارة...
لم أكذب... هذا ما حدث فعلاً... ما عدا جزء صغير...
هذه هي الإشارة التي ينتظرها "زهيب"!

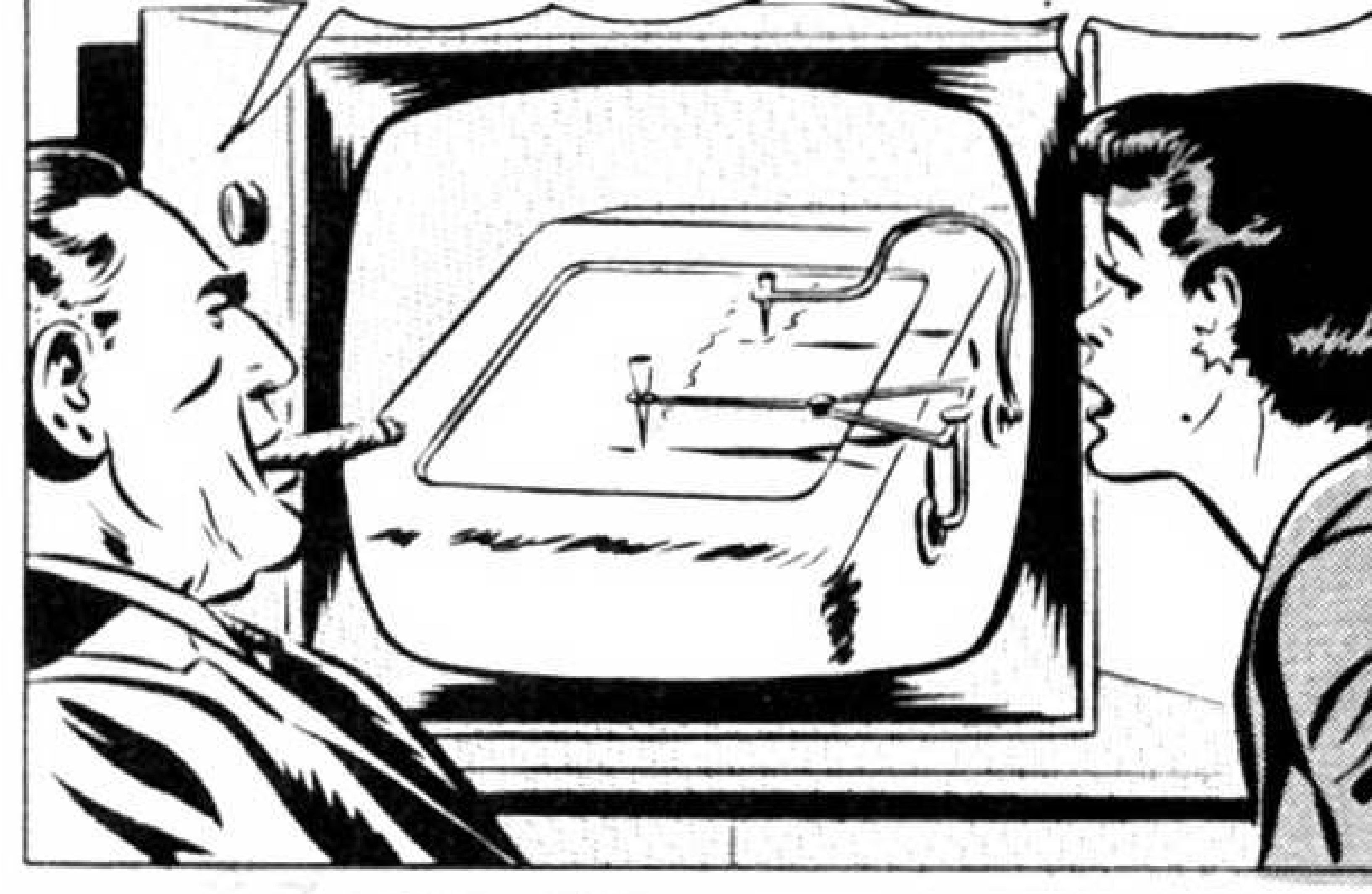

والآن يا سيد "أسامة"... هل عندك أسئلة أخرى؟
نعم... وأرجو أن تجيب عليها أمام جهاز "كشف الكذب"...
هل تعرفين يا "ريتا"... أن "أسامة" قد استخدم أحذق الوسائل لإثبات نظريته...
آه... لماذا لم يخطر لي أن أستخدم جهاز "كشف الكذب"؟


إذا رفضت ذلك يشكّ بي الناس وإذا وافقت قد أعرّض نفسي لكشف سرّ شخصيّتي... ولكنني سألجأ إلى حل واحد!!
مدهش!
نعم... أوافق على ذلك!


أعرّفك بالأستاذ "فيدال" الأختصاصي بجهاز "كشف الكذب"!!
سيدوّن هذا الجهاز مقاومة ضغط الدم وحركة التنفس عند إجابتك على الأسئلة الهامة...







ثم... مثل الصاعقة، وجّه إليه "أسامة" السؤال المخيف...
يا "نبيل فوزي"، هل عندك القوة الجبّارة؟

وبعد لحظة أجاب "نبيل" بثبات!..
كلا... ليس عندي القوة الجبّارة!!
ماهذا؟ هل تجاهل "سوبرمان" قوانين الشرف ولجأ عمداً إلى الكذب؟

إن الإبرة لم تتحرك... وهذا دليل على صدقه!
لم أكذب... فأنا قد دبّرت خطة أفقدتني قوتي لمدة دقيقة واحدة، إذ كنت مستعداً لأواجه هذا السؤال!... لقد فتحت علبة ساعة يدي المبطّنة بالرصاص...




ياسيّد "نبيل"، لو كنت حقاً "سوبرمان" فباستطاعتك أن تضبط عمل الإبرة بواسطة تنفّسك الجبّار أو تستخدم أشعة نظرك بطريقة ما... ولذلك سأوجّه السؤال مرة أخرى... بعد أن أجري بعض التعديلات!!


وبعد لحظات...
لو كنت "سوبرمان" فإن حرارة نظرك لن تخترق عصبة العين المبطّنة بالرصاص هذه... ثم هذه الكمامة الفولاذية ستمنع تنفّسك الجبّار.. والآن أطلب منك أن تهزّ برأسك **نعم أو لا** !!
كيف أقدر أن أمنع الإبرة من القفز؟


جلس الملايين من المشاهدين عبر البلاد أمام أجهزة التلفزيون ينتظرون نتيجة السؤال الموجّه إلى "نبيل فوزي"...
إن يديك ترتجفان يا "نبيل"... لا تخف ستنتهي عمّا قريب!!


والآن... هزّ برأسك **نعم أو لا** ... هل أنت "سوبرمان"؟


إنه يهزّ رأسه لا... فلو كذب لقفزت الإبرة من مكانها!!


أنظر، إن الخط مستقيم... لم تقفز الإبرة!
ماذا؟... لقد... اعتقدت...
أيها القارئ... هل لك أن تحزر كيف استطاع "سوبرمان" أن يتغلّب على آلة "كشف الكذب"؟



ياسيّد "نبيل"، لقد أخطأت في اعتقادي بأنك "سوبرمان"... ولكنني لم أخطئ باحترامي لشخصيتك الهادئة... أشكرك لأنك قبلت أن تظهر في برنامجنا !!
ما رأيك بذلك يا "رندا"؟... ها! ها!
لست أدري



وبعد ذلك...
إن يديّ كانت ترتجفان، ولكن السبب لم يكن كما اعتقد "أسامة"!!



"كنت أهزّ يديّ لأدخل تيار هواء بارد أصوّبه على جهاز "كشف الكذب"..."
فإن البرد القارس يصقّع أجزاء الجهاز مؤقتاً.. فيجعل الإبرة تتحرّك ببطء!!



والحقيقة إن "أسامة" عمل معي معروفاً كبيراً... إذ إن الملايين من الناس تأكّدوا تماماً الآن بأن "نبيل فوزي" ليس "سوبرمان"... وبذلك سأستريح من شكوك الناس لمدة طويلة!!
النهاية



هل يمكنك أن تتخيّل "رندا" متوحشة مثل مخلوقات الغابات ؟ هل تتصوّرها بلباس من جلد النمر تقود قطيعاً من النمور ؟ هل تصدّق أنها آثرت حياة الغابة ؟ حتى "سوبرمان" لم يصدّق ذلك إلّا عندما رأى بنفسه ...

فتاة الأدغال

في مكتب "الكوكب اليومي" فوجئت "رندا" بمخابرة هاتفية ...

"وداد شوقي" تتكلّم، لقد وصلت مدينة "مور" وأريد مقابلتك في فندق "الشمس" !!

"وداد شوقي" ... هذه صديقة "سوبرمان" القديمة، ترى ماذا تريد مني ؟!

ثم ...

لقد كتبت قصة ولكنها رفضت من دار النشر لكونها وهمية ؛ هل توافقين على ذلك؟

لقد ظننت أنها تريد مساعدتي للزواج من "سوبرمان" !!


وبعد قراءة قصة "وداد"...
إنها قصة عظيمة وبطلتك مثيرة للغاية، حاولي أن تجدي مطبعة أخرى! والآن سأتركك لألتحق بعملي الجديد!!
إنني أحسدك يا "رندا"، فإن عملك ممتع...
ثم أقلّت الطائرة "رندا" إلى أفريقيا لمقابلة الدكتور "ألبرت شويتزر"...
متى تريدينني أن أرجع يا آنسة "رندا"؟
بعد أسبوعين! إن قصتي لن تتم قبل ذلك!!
وفجأة اختل جهاز الطائرة...
طق!
بت!
طاخ!
ماذا؟
إن أنبوب الوقود قد تعطّل، سأجرّب أن أنظفه! إنما الأحسن أن تقفزي يا آنسة "رندا"!!
وبعد ثوانٍ نزلت "رندا" بالمظلّة...
طق! طق!
طاخ!!
سأحط في وسط الغابات!!
حطت "رندا" فوق شجرة فانتزعت عنها المظلّة وهوت على رأسها...
آخ...
ثم بعد أن أفاقت "رندا" من غيبوبتها بدأت تتجول...
لماذا أنا هنا في هذا المكان الغريب، ومن أنا؟ لا أتذكر...
نعم، ولسوء الحظ إن وقوع "رندا" على رأسها قد أفقدها ذاكرتها...





وفجأة رجع الرجل الذي نصب الشرك متخفيًا وراء قطعة من جلد النمر... إنما...







وبواسطة ذكائها أصبحت "زنا" قائدة النمور وملكة الأدغال..!







عندما اقترب "سوبرمان" منها تصرفت كالحيوان المفترس..










ولما ... "زيلا" طلب "سوبرمان" أن تغادر الغابات صممت أن ...
كلا يا "سوبرمان"! لن أرجع للمدنيّة ، فأنا أنتمي للغابة وسأبقى فيها !!
ماذا؟ لا أظنك تعنين ذلك ؟!
إنني أحب حياة الغابة ، والآن سألتحق برفاقي ، وداعاً !!
هل فقدتِ صوابكِ ؟ إرجعي !
هل تحب "زيلا" البقاء هنا ؟ أوهل من سبب آخر ؟ سأقتفي أثرها خفية ، وأسعفها عند الحاجة !!
إنما الخطر تجسّم عندما هجم فيل ضخم ...
إن القرية قريبة ، سيحطّمها إذا لم أجرّب أن أغيّر مجرى طريقه !!
خادت "زيلا" قطيع النمور على أمل أن هجومها يخيف الفيل المجنون إنما ...
لم أنجح ! إن النمور عجزت عن تهدئة الفيل !!
وفجأة تعرقلت "زيلا" ببعض الأغصان فوقعت تحت أرجل الفيل ...
يجب أن أعمل بسرعة !

وبسرعة جبارة لطم "سوبرمان" الأرض فانشقت...



... وأصبحت خندقاً يفصل "رندا" عن الفيل المجنون...

إن هذا الزلزال قد أنقذني!!

إنما لم تكن لهذه نهاية المآسي "لسوبرمان"، فبعد قليل وجدت "رندا" نفسها أمام قطيع من الغوريلا...





إن الغوريلا كانت تدافع عن نفسها ظناً أن "رندا" نمر... لذلك لن أؤذيها، وهذه الأوراق ستسعفني!!





آسف ... لقد صعقتكما بلطماتي !!
وبعد أن استرجعت "زلا" قواها العقلية ... رأت أسوأ المناظر ...
حريق ! هذا ما أخاف الغوريلا ! إن جميع الحيوانات تفر هاربة من النار ... ولكن إلى أين ؟
علم "سوبرمان" بخطة "زلا" فطار تجاه النهر ليعلمه بخطر ينتظر "زلا" ...
التماسيح ! إنها في النهر ولن تسمح للحيوانات بالمرور !!
وبسرعة أمرت "زلا" قطيع النمور لتزمجر على الحيوانات الهائجة ...
إذا أمكنني أن أحتفظ بالنظام فأقودها عبر النهر !
جر.. جر !
غطس "سوبرمان" في النهر وأمسك بأذناب التماسيح التي استعدت للهجوم على الحيوانات ...
بل انزل إلى أسفل !!

إن الحيوانات قد وصلت سالمة والآن ابتدأ "سوبرمان" بإطفاء اللهيب..

لا يمكنني أن أبقى هنا دائماً لأنقذ "رندا"! سأتكلم معها الآن!!

وعندما واجه "سوبرمان" "رندا"...

إنني بصحة جيدة الآن! آخر ما قرأت في مدينة "موز" هو كتاب "وداد شوقي" عن الفتاة التي قادت قطيع النمور! وكان له تأثير عظيم عليّ إذ أنني عندما فقدت ذاكرتي قمت بدور بطلة الرواية!

ولكن عندما استرجعت ذاكرتي صممت أن أبقى فأحيا حياة البطلة لكي أكتب عنها في المجلة. وهذا يساعد في بيع كتاب "وداد"!!

فعلتِ كل هذا للفتاة التي تحسبينها منافسة لك؟! إنكِ طيبة القلب!

لقد فعلت ذلك حتى يشعر "سوبرمان" بمميزاتي، فيحبني!!



هواة المراسلة

ربيع محمود معتوق ، شارع عبد الرحمن الحوت ، منطقة زقاق البلاط ، رقم البناية ٤ ، بيروت ، لبنان . (الهواية : المطالعة ، المراسلة ، قراءة مجلّة العملاق)

نبيل محمود روضان ، ص . ب ١٤/٦٠٩٨ ، شارع الأوزاعي ، الحرش ، ملك دعبول ، بيروت ، لبنان . (١٢ سنة - الهواية : جمع الطوابع ، المطالعة ، كرة الطاولة ، الموسيقى)

كامل حسين نعيم ، شارع أسعد الأسعد ، محل حسين نعيم للأدوات الكهربائيّة ، الشياح ، بيروت ، لبنان (الهواية : قراءة مجلّة سوبرمان ، "الكونغفو")

محمد سهيل موسى السكر ، ص . ب ٢٥٩ ، بواسطة سهيل السكر ، الرياض ، المملكة العربيّة السعوديّة . (٩ سنوات - الهواية ، جمع الطوابع ، كرة القدم ، المصارعة ، الرياضة)

خالد حمدون ناصر خميس ، الحي مخرمه صور ، سلطنة عمان . (الهواية : المطالعة ، قراءة مجلّة سوبرمان ولولو ، الرسم ، الموسيقى ، أفلام الكرتون)

إبراهيم زواوي ، زقاق البلاط ، منطقة البطريركية ، شارع سعيد شرتوني ، ملك عوّاد ، بيروت ، لبنان . (الهواية : الرسم ، الكلمات المتقاطعة)

قيساماي ميسدمات سوريرات ، ص . ب ٢٢٢٤ ، السفارة الملكيّة التايلندية ، جدة ، المملكة العربيّة السعودية . (١٤ سنة - الهواية : الرياضة ، الموسيقى)



سوبرمان
البطل الجبار
هل هو عصفور ؟ أم طائرة ؟ أم رجل ؟ هل هو "سوبرمان" ؟ كلا ... إنه "نبيل فوزي" ! عندما سخرت "رندا" من زميلها الهادئ الأديب "نبيل" اضطرّ أن يلعب دور "الرجل الفولاذي" ، ولكن تطوّرت الحالة فأصبحت خطرة ... حين ...
«تنكّر نبيل فوزي كسوبرمان»
١٢
١١
١٠
٩
٦
٥
٤



يشاهدان استعراضًا للأسلحة في نقطة المناورات...
هذه المهمة مفيدة يا "نبيل"!
نعم، إن هذه البنادق الأوتوماتيكية تطلق ٢٠ رصاصة في ثوانٍ!!
إنتبهوا! لقد انكسرت بندقيتي!!
ما هذا الرصاص من جميع النواحي! إرمي بنفسك في الخندق يا "بندا"!
لا تزال تتظاهر بالخوف يا "نبيل"؟ لم تكن بخطر أبدًا فأنت لا تقهر! تعال إرتدِ معطفك!
وبندقيتي المكسورة، ما رأيك في تصليحها بقوتك الجبارة؟
معطفي؟ قوتي الجبارة؟
لا تنكر أنك "سوبرمان" يا "نبيل"! إن الجميع يعلم سرك العظيم الآن... لقد قرأته في "الكوكب اليومي"، وهذه طبعة منه!!
وقد صعق "نبيل" عندما قرأ...
ماذا؟ بعد سنوات من الجهد لإخفاء شخصيتي السرية... قد فشي السر! كيف حدث ذلك؟
الكوكب اليومي
نبيل فوزي هو سوبرمان! الرجل الفولاذي خدع الجميع بتنكره كمحرر خجول!
ثم...
إن ملامح وجهك يا "نبيل" مضحكة للغاية، على أية حال، لقد كان ذلك على سبيل المزاح، شكرًا!!
مزاح؟ ماذا تقصدين؟


ألا تفهم يا "نبيل"؟ لقد وضعت خطة مع المدير وجي أن يطبع نسخة واحدة هزلية وقد وافق الجاويش أن يتظاهر...
الحمد لله، إنها لم تكن إلا هزل!!


ولكن في مكتب "الكوكب" لم تسر الأمور بناء على "زند"...
إن المدير قد أصيب بألم شديد، أرسل على أثره إلى المستشفى، سنكمل نحن الطبع!!


وبغياب المدير حدث ما لم يكن في الحسبان إذ أن العمال طبعوا آلافاً من القصة الكاذبة...
ياي! هذه قصة مثيرة!! سأرسل طبعة منها إلى مركز الأخبار العالمية!!


وحالاً في الصباح الباكر أعلن مذياع الكوكب الصناعي القصة الهزلية
ن - ب - ي - ل
ف - و - ز - ي
هو
س - و - ب - ر - م - ا - ن


وعند عودتهما، استمع "نبيل" إلى نشرة الأخبار...
-- آخر أخبار -! إن العالم بأجمعه قد دهش بإفشاء السر عن شخصية "سوبرمان" الخفية الذي هو في الحقيقة "نبيل فوزي"!!
يا "رند" إن مزاحك قد أصبح مزعجاً!!
لست أعلم كيف حصل ذلك!!


وعند وصول "نبيل" إلى الكوكب أحاط به جمع يريدون توقيعه...
هل لك أن تظهر لنا كيف تطير؟
أنا... لست جباراً... لماذا هذا الهتاف؟
يحيا "سوبرمان"!!

ثم ... في مكتب "وهيب" ...
لقد عملت من جريدتي مهزلة ! سأطردك وأبحث عن مدير غيرك !!
ولكنه ليس مخطئًا يا "وهيب" ! أنا دبّرت هذه المهزلة !!
أنتِ يا "رندا" ؟ لقد أسأت إلى سمعة "الكوكب" ، سأطردك أيضًا ...
لا يمكنني أن أراهما يفقدان عملهما ... لقد خطرت لي فكرة !!
إنتظر يا "وهيب" ! إن الجرائد أحيانًا تلعب أدوارًا مضحكة لتهزأ بقرائها !!






هذا "سوبرمان"؟ هل نستطيع أن نعلنه كالرجل الفولاذي يا "رندا"؟
قد يجوز ذلك إذا خلع نظارته! إنني أرى شبهًا بينه وبين "سوبرمان" ولهذا السبب كنت أشك أحيانًا!!
وكان "سوبرمان" استمرّ في تمثيل دور الشخص المجهول...
سأسترجع مدير الصحافة! لنطير إلى الغرفة التي تركته فيها يعدّ حقيبته، والآن نمرّ فوق حافة الشباك يا "نبيل"!
لا أستطيع أن أنظر... إلى أسفل!
"نبيل" لا يتغيّر، فهو يرتجف خوفًا!!
وبينما حاول الطيران...
"سوبرمان"!
نعم، وقد جئت إلى هنا لأسوّي الأمور، لقد اعترفت لوهيب بأنني "نبيل فوزي"! إذن أنت غير مذنب ويمكنك الرجوع إلى عملك...
هش! أخفض صوتك!
دخلت "رندا" بينما كان "نبيل" يمثل دوره...
ومرة أخرى قد تغلّب الحق على الباطل!!
إنك عظيم يا "سوبرمان"!
إنك سخيف!
وفجأة...
والآن سأحاول الطيران!!
سأسخر من "رندا"، مثل سخريّتها مني!!
يا إلهي! لقد تعرقلت رجلاه بالكرسي وسقط من الشباك!!
يا إلهي! لقد هوى... لا يمكنني أن أنظر!



أنا بخير يا "رندا" ! لقد علق معطفي بعقارب الساعة ، لكن أرجوك أن تبعدي هذا الطائر عن رأسي !!
سأساعدك يا "نبيل" ! لاتفعل ذلك مرة ثانية!
أرجوك أن تنتبه لنفسك يا "نبيل" ! تذكر أنك لست "سوبرمان" !
يا "نبيل" ! إن الجماهير محتشدة خارجًا وهم يريدون مشاهدتك فانزل وستركب سيارة وتجول في المدينة ، فأنا دبرت خطة مثيرة !!
قد التقيت "بنبيل" مرارًا ولكنني لم أشك قط بأنه "سوبرمان" !!
هذا هو السبب أن "الكوكب" تحصل دائمًا على أحسن القصص!
وفجأة ظهر رجل غريب ...
إنك لاتقهر ، فلن يؤثر فيك الرصاص ، ولكن "رندا" شخص عادي !! وهذا درس لك لأنك لحقت بعصابتي !!
وبلمح البصر ...
أنظر! لقد صد الرصاصات المصوبة على "رندا" ، وهي تتراجع عن صدره !!
ولكن هذه الحادثة كانت مدبرة من قبل "وهيب" بقصد إثارة الجماهير!
يحيا "سوبرمان"!
حسنًا يا بطل ، إحنِ للناس ، إنهم لايعلمون أن هذا الرجل الغريب هو "وهيب" متخفيًا بلحية و أنك ترتدي قميصًا يحميك من الرصاص !!
لا أستطيع أن أخبرها بأن "وهيب" أخطأ بإحدى الرصاصات فضربتني في كتفي ، ولولا أن بذلتي منيعة لكانت تمزقت!!

ولما تقدّم شرطيّ نحوه ..

من الذي أطلق عليك النار يا "نبيل"؟ لماذا لا تطير وراءه؟

سأفعل ذلك فيما بعد عندما أقوم بدوريّتي!

لا يعلم هذا الشرطيّ أن "وهيب" قد نزع لحيته واختفى بين الناس!

وأمّا الآن فقد تجلّى خطر حقيقي! لقد مرّت بهم سيارة لصوص !..

لو كنت حقاً "سوبرمان" ستقدّر هديّتنا لك!

آخ !!

هذا "الكريبتونيت" الأخضر يضعفني ولكنني لا أجرؤ أن أطلب من "رندا" أن تساعدني، لأنها تظن أنني مثل بقية الناس لا أتأثر

ولكن "سوبرمان" قد نجا لأن "رندا" استمرّت بتمثيل دورها ...

يجب أن أتظاهر بأن "الكريبتونيت" يؤذيك ... سأقذفه بحقيبتي !!

سأتعافى بلحظة! ولكن لسوء الحظ قد رأتني "رندا" وقد تألمت فجأة، ماذا ستفكر الآن؟

لقد مثّلت دورك بدقّة يا "نبيل"، إن أنينك جعلني أعتقد بأنك حقاً كنت تتألّم !!

شكراً، أظن أن لي ميلاً للتمثيل !!






ولكن وهيب لم يكن على علم بأن جهاز رئيس عصابة إجرام كان يتنصت ...
هذا الجهاز الحسّاس يا مالك يلتقط الهمسات على بعد أميال، إسمع!
... ستكون خدعة الألماس الكاذبة نادرة إضافية لقصتنا الهزلية ... سنلتقي في مخزن الجوهرات بعد ساعة ...


لحسن حظنا أننا كنا نراقب "الأولمب" لنعرف إذا كان "سوبرمان" سيتخلّى عن شخصية "نبيل" ويتّخذ لنفسه شخصية أخرى ... وأما الآن فقد عثرنا على حقيقة أهم، وهي أن القصة ليست حقيقية، سأستغل الموقف!


وفي مخزن الجوهرات بدأ "سوبرمان" بتنفيذ مشروع "وهيب" ..
سيّداتي سادتي، إن محرّري السابق الذي علمنا عنه أنه "سوبرمان"، سيعرض عليكم قواه المدهشة فيحوّل الفحم إلى ألماس!!
لا يمكنني أن أضغط على كتل الفحم هذه وإلا ...


حطّمت الألماس في داخلها، ولكنني سأزيل الفحم عن سطحها فيظنّون أنني حوّلت الفحم إلى ألماس، لقد استعار "وهيب" هذه الجواهر من التاجر بعد أن أخبره عن قصتنا الهزلية


وبعد أن صنع الألماس ...
مدهش! لقد عمل ثروة أمام أعيننا!!
سأقدّم طبعاً هذه الجواهر إلى المشاريع الخيرية!!
ولكنني في الحقيقة، سأرجعها خفية إلى التاجر!!


وقد طلب أحد المصورين من "نبيل"...
والآن إلبس نظارتك يا "سوبرمان" ليرى الناس كيف خدعت العالم باتخاذك شخصية "نبيل" المجهولة!
لا مانع من ذلك مادام "وهيب" سيعلن فيما بعد عن الحقيقة!!


إسمع يا "فوزي"، عندي فكرة! ما رأيك بالقفز إلى الشارع حتى يبتهج الناس برؤيتك!
ولكنك تعلم يا "وهيب" بأنني لا أستطيع الطيران!


لا تخف يا "فوزي"! سيلتقطك عدد من رجال الشرطة بواسطة شبكة بعيداً عن أعين الناس!!
أتريدون المساعدة ؟


ولكن الشك بدأ يساور "سوبرمان"...
آه... إن "وهيب" يدعوني "نبيل" وليس "فوزي"... إنني أرى بواسطة نظري الخارق أن هذا محتال! آه... إنه "حديد" ولكنه مقنّع!
ها! ها! "فوزي" لا يعلم أن رجالي واقفون في الشارع بلباس رجال الشرطة، وهو لا يعلم أيضاً أن "وهيب" مسجون!


وكان لماذا قفز "سوبرمان" بدل أن يفضح أمر اللص؟!
سأسلّم الآن الألماس إلى مركز المشاريع الخيرية!!
أنظر! "نبيل" يطير!!


وعندما قصد "سوبرمان" الشبكة...
إن "فوزي" قادم ولكنه لن يسقط فوق الشبكة، سيقع على الأرض!!
ماذا تفعلون ؟


وبعد وقوع "سوبرمان" على الأرض...
إن "فوزي" يقلّد "سوبرمان" ونحن واقفون لنلتقطه بهذه الشبكة!
هذه مهزلة ستكلفه حياته، إنه لم يصب المرمى!!
ولماذا ليستمر "سوبرمان" بلعب دور "نبيل فوزي"؟
قف... وإلا...
هذه اللطمة ستمنع الشرطة الحقيقية من التدخل عندما نسرق الألماس من "فوزي"!! القدماتي!


ولكن عند وصول "حديد"...
سأتناول كيس الألماس... ماذا؟!
كنت بانتظارك!
يا إلهي، هل "فوزي" لايزال حيًا؟
نعم، وأنا متشوّق لإرسالكم إلى السجن!
ياي! لا شك هذا "سوبرمان" الحقيقي، أسرعوا!


وفي ممرّ بين ناطحتين للسحاب...
ماذا؟ إنك "سوبرمان" الحقيقي، لو لم تخفّف لطماتك لكنت قتلت هؤلاء الرجال!!
ملاحظتك مدهشة يا "رند"!


ولكن ماذا حدث "لنبيل" في أثناء ذلك ؟ ولماذا أخذت مكانه يا "سوبرمان" ؟
هذا السؤال إلى مكتب "الكوكب" ؟
وبسرعة طار "سوبرمان" إلى مخبأ "حديد" حيث وجد حارساً واحداً.
إنني أستسلم يا "سوبرمان" !!
لقد اكتشفت خطتهم يا "وهيب"، فاستغنيت عن "نبيل" !! أظن أنه حان الوقت لنكشف للجميع عن الحقيقة !!
حسناً ... يا "سوبرمان" لقد تطورت القصة أكثر من اللزوم !!


واستمر "سوبرمان" في تمثيل دور "نبيل" عند وصول "وهيب" و"رندا" للمكتب ..
أنت هنا يا "نبيل" في الخزانة ؟
لم أستطع الاستمرار في تمثيل دور "سوبرمان"، وخصوصاً عندما طلب إليّ أن أقفز إلى الشارع مع أن "سوبرمان" وعدني بأنه سيكون هناك ليساعدني !
الآن فهمت ! إن "سوبرمان" بسرعته الجبارة استعار نظارتك وأخذ مكانك يا "نبيل" حتى يستطيع القبض على "حديد" وعصابته
ولكنه لم يقبض عليّ، فأنا سائق السيارة والآن سأطلق عليكم النار وسأبدأ بالآنسة !!


وعمداً وقف "سوبرمان" أمام الطلقات النارية ...
آخ !!
إن "نبيل" يفضل الموت أولاً !!


لقد ضربته يا "رندا" !!
ولكن بعد فوات الأوان ... (تبكي) يا "نبيل" لن أسامح نفسي مدى الحياة !!



كان رجلاً أديبًا ... وكريمًا... (تبكي) لايفكر في نفسه ... هادئًا ... ورفيقاً مثاليًا ...
... وجميل الطلعة أيضًا و... ماذا؟
أحقاً يا "رند" تعتقدين أنني أملك جميع هذه الصفات ؟
ولكن يا "نبيل"... هذه الطلقات النارية قد أصابتك !!
ولكنها تراجعت ، هل نسيت بأنني أرتدي القميص المنيع ؟ والآن ما رأيك أن أرافقك حتى تخبريني مرة ثانية أنك تقدرينني !!
أنت ... تستهزئ بي... عندما كنت تتظاهر بالموت ، خذ هذا !!
آخ !!
وعندما قرأ الجمهور عن القصة الهزلية التي نشرتها دار "الكوكب اليومي" تقبّلها بروح طيبة ...
الكوكب اليومي
نبيل فوزي - سوبرمان قصة هزلية
وبعد ذلك..
تأمّل ! إن الناس يعتقدون أنك "سوبرمان" الحقيقي! أهل من شبه بين "الرجل الفولاذي" و"الرجل المعجون"؟ ها! ها!!!
شيء مضحك يا "رند"...
ولكن الضحك عليك يا سيدتي !!
النهاية

١٩٨٥/٧/١٠

قراءة ممتعة لكلّ أفراد العائلة

في

ا-ب
كتاب الأحرف

١-٢

أشعار للصغار

١٨ أغنية للصغار

زجليات أبو ملحم

روائع الطبيعة

إسمع يا رضا!

أطلبها من



المطبوعات المصوّرة ش م ل

مركز صباغ، شارع الحمراء، بيروت، لبنان

ص.ب ٤٩٩٦ - هاتف : ٣٤٠١٩٦ - ٣٤٠٤١١


BIRD
BLUE